فطنتهم يتجاسرون على الناس بما هم بريون منه وذلك
استيناف او عطف على محذوف اي لك الايات التي لا تحصى
وذلك الامة الوسط تحقيقا قال تعالى وكذلك جعلناكم امة
وسطا اي خيارا عدولا لتكونوا شهداء على الناس التي
غبطتها من الغبطة وهي كما مر ود الانسان ان له من الخير
مثل غيره من غير سلبه عنه والحسد ودك ذلك مع سلبه
عنه بك لما اي حين اثنى بها الانبيا فانهم
وان كانوا من امتك بنص واذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة الاية ومر الكلام عليها لكنهم ودوا
ان يكونوا من اتباعك الذين بعثت فيهم فاطاعوك فان
قلت كان القياس غبطتك بها الانبيا لانها افضل من
امتهم بنص جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
اي رد وان يكون لهم مثلهم كما صرح به موسى فيما يأتي
قلت هذا وان كان هو القياس لكنه ارتكب فيه القلب الذي
هو احد انواع البديع خشية ان يتوهم من ذلك مدحه
لنفسه لان مدح العام مدح لكل فرد من افراده فتامله
ثم رايت ما يدل للقياس المذكور وهو ما رواه ابو نعيم
ايضا ان الله لما ذكر لموسى صفات هذه الامة قال يا رب
فاجعلني نبي تلك الامة قال نبيها معها قال فاجعلني من
امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخروا لكن
ساجمع بينك وبينه في دار الجلال ولعلي تطرك اليها

لم

لم تخف بعدك الضلال عما تركتها عليه من الشريعة
الواضحة البيضا الذي لا يزيغ عنها الا هالك والحال
ان فيها اعلام الهدي وهم وارثوا نور هديك اي
ما كنت عليه انت واصحابك وهولا هم العلما الذين هم اهل
السنة والجماعة وهم اتباع ابي الحسن الاشعري وابي
منصور الماتريدي وذلك كما اخبرتنا به بقولك في الاحاد
الصحيحة لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم
من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك اي وهولا هم
اهل العلوم الشرعية والا ليه من اهل السنة لان الناس
مع وجودهم امنون من كل محنة وضلالة دينية ويقولك
ايضا العلما ورثة الانبيا ان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا
درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر صححه
جماعة وفي رواية زيادة تحبهم اهل السما وتستغفر
لهم الحيتان في البحر وانما العالم من عمل بعلمه وفي اخري
اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد وفي
اخري كاد حملة القران ان يكونوا انبيا الا انهم لا يوحى
اليهم وفي اخري من حفظ القران فقد ادرجت النبوة
بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه ورواية علما امتي كانبيا بني
اسرايل لا اصل لها ولكن معناها صحيح لما تقرر ان العلما
ورثة الانبيا وقوله تعالى وورث سليمان داود اي في
العلم والحكم والنبوة وسنه فهب لي من لدنك وليا يرثني

Copyright © King Saud University